

تأثير برنامج مقترح قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي على تنمية مهارة

التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم

*The effect of a proposed program based on applied behavior analysis strategies on developing verbal communication skill for mentally disabled children who are capable of learning*عراب أسماء^{1*}، مسكين عبد الله²¹ مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن

باديس- مستغانم (الجزائر)، asma.arab.etu@univ-mosta.dz

² مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن

باديس- مستغانم (الجزائر)، abdallah.meskine@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/30 تاريخ القبول: 2025/03/20 تاريخ النشر: 2025/04/12

ملخص: تهدف الدراسة إلى إبراز مدى تأثير برنامج مقترح قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي على تنمية

مهارة التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم. وقد تم الاعتماد على المنهج شبه تجريبي بالتصميم ذو

المجموعة الواحدة (قياس قبلي- بعدي- تباعي)، واستخدم الباحثان كأدوات للدراسة اختبار رسم الرجل هاريس جودانوف

لقياس الذكاء، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، مقياس التواصل اللفظي، والبرنامج القائم على

استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، والتي طبقت على عينة قوامها (11) طفلا وطفلة من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

تابعين للمركز النفسي البيداغوجي بحي النصر بولاية الشلف، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى أن للبرنامج التدريبي

القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي تأثير إيجابي على تنمية مهارة التواصل اللفظي لدى هذه الفئة. وفي ضوء هذه

النتائج توصي بإعادة النظر في استراتيجيات التعليم التقليدية المتبعة في المراكز النفسية البيداغوجية، والتي لا تتناسب مع

قدراتهم وإمكاناتهم والتوعية بأهمية اتباع أحدث الطرق وأنجعها.

كلمات مفتاحية: تحليل السلوك التطبيقي؛ التواصل اللفظي؛ الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.**Abstract:** The study aims to highlight the extent of the impact of a proposed program based on applied behavior analysis strategies on developing the verbal communication skill of mentally disabled children who are capable of learning.

The quasi-experimental approach was adopted with a single-group design (pre-post-follow-up measurement), and the researchers used as study tools the Goodenough–Harris Draw-a-Person test to measure intelligence, a family economic and social level questionnaire, a verbal communication scale, and the program based on applied behavior analysis strategies, which were applied to a sample of (11) male and female children with mild mental disabilities affiliated with the Psycho-Pedagogical Center in the Nasr neighborhood in the state of Chlef. After statistical processing, it was concluded that the training program based on applied behavior analysis techniques had a positive impact on developing verbal communication skills in this group.

In light of these findings, the study recommended to reconsidering the traditional educational strategies followed in psychological and pedagogical centers, which do not match their abilities and potentials, and raising awareness of the importance of following the latest and most effective methods.

Keywords: Applied behavior analysis; Verbal communication; mentally disabled children who are capable of learning.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة :

ينص تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية على أنها تمثل مستوى الأداء الوظيفي العقلي والذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن 18 سنة.

تنوع الحاجات النفسية للأطفال المعاقين ذهنيا مثلما هي الحال مع الأطفال العاديين، إلا أنهم يحتاجون بشكل أكبر إلى توفير بيئة داعمة تعزز من ثقتهم بأنفسهم وتساعدهم على تحقيق إمكانياتهم الكاملة بسبب قدراتهم العقلية المحدودة مقارنة بأقرانهم¹.

والملاحظ أن تأخر النمو اللغوي يساير التأخر في النمو العقلي فيواجه الأطفال المعاقين ذهنيا صعوبات واضحة في اكتساب التعلم اللغوي وخاصة في التعبير اللفظي، وهذا بسبب ارتباط النمو اللغوي بالقدرات المعرفية وما تتطلبه اللغة من إدراك للمعاني والمفاهيم، كما يعاني غالبية المعاقين ذهنيا من اضطرابات في فهم وإنتاج اللغة الشفوية².

ويظهر لدى الأطفال المعاقين ذهنيا بعض المشكلات التي تصيب القدرة على التواصل اللفظي فتنتشر اضطرابات النطق والكلام واللغة، والتي ترتبط بصورة عامة كَمَا وكيفا بدرجة الإعاقة الذهنية حيث تقل كلما قلّت درجة الإعاقة والعكس صحيح³.

فالطفل الذي لا يستطيع التعبير عن نفسه وما يدور حوله مع الآخرين وتواصله معهم بسبب اضطراب في الكلام يؤدي به ذلك للوقوع في العديد من المشكلات منها ابتعاد المستمعين عنه أو تجاهله، بسبب صعوبة التواصل والتفاعل معهم وعدم قدرتهم على فهمه، والاستجابة له بشكل مناسب مما يؤدي إلى حدوث حالة ارتباك بينهم وبينه، مما يترتب عليه فشل الطفل في التواصل مع الآخرين⁴.

وعليه يمكن القول بأن الأطفال المعاقين ذهنيا يعانون من نقص عام في النمو اللغوي ومن مشاكل في استخدام اللغة، حيث أن مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين ذهنيا يكون أقل بكثير مقارنة بمستوى الأطفال العاديين الذين يتشاركون معهم في نفس العمر الزمني، كما أن الأشخاص المعاقين ذهنيا يواجهون صعوبات في تعلم اللغة وفي أداء المهام المعتمدة على التعلم اللفظي⁵ فهناك علاقة طردية إيجابية بين حصيلة كلمات الفرد ونسبة الذكاء، فمن المعروف أن ارتفاع مستوى الذكاء العقلي لدى الفرد يعزز قدرته على استيعاب ما يقرأه ويسمعه من جمل وعبارات، ومن ثم تتضح له العلاقات بين المفردات اللغوية ومدلولاتها، وبالتالي زادت الحصيلة اللغوية والعكس صحيح، ومما لا شك فيه أن عملية اختزان المفردات اللغوية ومدى المرونة في البحث عنها في الذاكرة والاستجابة للمثيرات التي تستدعيها للذهن ومدى القدرة على ربطها بما يتناسب معها من أفكار ومفاهيم كلها أمور تدلّ على نسبة نمو التفكير وسرعته، وبالتالي فإن الحصيلة اللغوية تدل على خصوبة التفكير حيث أن ضعف المهارة اللغوية قد يشير في الكثير من الأحيان إلى بقاء الإدراك وضعف الذاكرة⁶.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أثر بعض البرامج والفنيات المختلفة في تنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا كدراسة مانترز (Mentzer et al, 2020) التي أسفرت عن فعالية استخدام الصّوتيات القائمة على الكمبيوتر المكثف في زيادة التواصل اللفظي لدى الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون⁷، وتوصلت دراسة رضا نواية (2019) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (الأطفال ضعاف السمع المعاقين ذهنيا) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي⁸، وتناولت دراسة دوغان وآخرون (Dogan et al, 2017) استخدام الأطفال للتواصل اللفظي في سياقين مختلفين في الفصل، وهما اللعب الدرامي الاجتماعي والنشاط الذي يقوده المعلم، وتوصلت إلى أن الأطفال يستخدمون اللغة لأداء مجموعة متنوعة من الوظائف أثناء الأنشطة الصفية المختلفة وأكثر وظائف اللغة شيوعا هي (تنظيمية، شخصية، إبداعية، إعلامية تفاعلية) وتم استخدامها أثناء اللعب والتعلم⁹، وكشفت دراسة سميرة النجار وآخرون (2016) أن البرامج الإرشادية السلوكية للأهميات من الأدوات المهمة لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفالهم المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم¹⁰، كما أسفرت نتائج دراسة إيناس جمال (2020) التي تناولت توظيف الانتباه الانتقائي لتنمية مهارات التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات في القياسين القبلي والبعدي للانتباه الانتقائي والتواصل اللفظي

لصالح القياس البعدي، مما يعني تحسن التواصل اللفظي لدى أطفال عينة الدراسة¹¹، وتوصلت دراسة رضا محمد (2015) التي تناولت التدريب على الألعاب التعليمية وتأثيره على تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية¹².

ويرى العديد من العلماء والباحثين المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة أنه يمكن استخدام تحليل السلوك التطبيقي في تنمية التواصل اللفظي مع الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث ذكرت سمر عامر أن تحليل السلوك التطبيقي (A,B,A) يعد من أنجح الطرق وأكثرها انتشاراً وهو من أهم البرامج العالمية المستخدمة لتعديل سلوك الأطفال ذوي الإعاقة بصفة عامة والذي أثبت فاعليته في إكساب الأطفال مهارات عديدة في مجالات اللغة والمهارات الاجتماعية بالإضافة لتحسين مهارات التعلم لديهم¹³، ويتطلب تدريب المعاقين ذهنياً جهوداً مكثفة، لا سيما في مستويات الإعاقة الأكثر شدة، ويجب على محلل السلوك تقسيم المهام إلى خطوات صغيرة، وتقديم السوابق ومراقبة كل منها ومراقبة أداء الطالب بعناية، وتقديم المكافآت للاستجابة الصحيحة، فباستخدام هذه الأساليب السلوكية يمكن لهؤلاء الطلاب تعلم المهام المناسبة لأعمارهم ومستويات قدراتهم¹⁴.

وفقاً لنظرية سكينر حول السلوك اللفظي، يكتسب البشر مهارات الكلام وفهم اللغة بنفس الطريقة التي يتعلم بها الأطفال أي سلوك آخر. على سبيل المثال، يُعتبر بكاء الطفل مثيراً قبلئاً يحفز الطفل للحصول على شيء معين من خلال استجابة الشخص المسؤول عن رعايته، مما يجعله ينتبه إليه. وبالتالي، فإن التحليل الوظيفي لبكاء الطفل في هذه الحالة يهدف إلى تحقيق التواصل والتفاعل مع الآخرين، لذا يُعتبر الصراخ نوعاً من أنواع التواصل الاجتماعي¹⁵.

ويؤكد سكينر Skinner أن اللغة خصائص تشمل التفاعل الاجتماعي بين المتكلم والمستمع وافترض أن هذا التفاعل الثنائي عندما يبدأ فإنه يساعد المتكلم في كسب تعزيز للاستمرار بالحديث والتحكم بسلوك المستمع¹⁶.

تم إساءة فهم تحليل سكينر Skinner للسلوك اللفظي فتم تفسيره بأنه رفض للغة التقليدية والمكونات البنائية للكلام (الأسماء، الأفعال، الصفات، حروف الجر، الأحوال)، ولكن سكينر ثمن كل من الجزء

الوظيفي والجزء البنائي للكلام، وأوضح أنه لا بد من ربط عملية التدريب على اللغة بوجود دافع لتعلم الكلام، فالخصائص البنائية تشمل البناء الكامل للاستجابة اللفظية التي تشمل الأفعال والأسماء وأدوات الربط، بينما الخصائص الوظيفية تشمل الغرض من الاستجابة اللفظية¹⁷.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول أهمية استخدام أسلوب تحليل السلوك التطبيقي، مثل دراسة روبيرو (Rebeiro et al, 2010) التي تناولت تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مهاترين قائمتين على تحليل السلوك التطبيقي وهما مهاتري الطلب والتسمية¹⁸، وكشفت دراسة بوريت (Bourret, 2004) عن أثر استخدام مهارة الطلب لزيادة الحصيلة اللغوية لثلاثة أطفال ذوي إعاقات نمائية¹⁹، وهدفت دراسة والكر وآخرون (Walker et al, 2019) إلى تنفيذ تدريب إلزامي قائم على تحليل السلوك التطبيقي من قبل فريق الفصل وتحديد ما إذا كان التدريب قد أدى إلى تحسين مهارة الطلب لدى الطلاب ذوي الإعاقات المتعددة لزيادة التواصل اللفظي لديهم²⁰، فإن تحليل السلوك التطبيقي يعد من أحد أهم المداخل الواجب استخدامها لتحسين التواصل اللفظي لدى جميع الأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة الذهنية بشكل خاص، فعلم تحليل السلوك التطبيقي بما يشمل من استراتيجيات ومهارات، وما اشتق من برامج منبثقة منه، يعد ذو أهمية لتعليم وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على كافة المهارات التي يحتاجونها في حياتهم اليومية، ولذلك هدفت الدراسة الحالية إلى اقتراح برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارة التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

- هل للبرنامج المقترح القائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تأثير إيجابي على تنمية مهارة التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي التساؤلات الجزئية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التواصل اللفظي وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج المقترح؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التواصل اللفظي وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية العامة:

- للبرنامج المقترح القائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تأثير إيجابي على تنمية مهارة التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

2.2. الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التواصل اللفظي وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التواصل اللفظي وأبعاده في القياسين البعدي والتبقي لصالح القياس التبقي.

3. أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- بناء برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

- إبراز مدى تأثير البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي على تنمية التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، وذلك من خلال تحديد الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللفظي والتحقق من مدى استمرارية فعالية البرنامج في القياس التبقي.

4. أهمية الدراسة:

1.4. الأهمية النظرية:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تركيزنا على فئة هامة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهم الأفراد المعاقون ذهنياً. تحتاج هذه الفئة إلى الدعم والتواصل مع الآخرين، مما يستدعي اهتمام

القائمين على تعليمهم وتدريبهم بتبني أحدث وأنجع الطرق الحديثة التي تتناسب مع خصائصهم وقدراتهم.

- تهتم الدراسة بتحسين التواصل اللفظي لدى عدد كبير من الأفراد المعاقين ذهنيا، مما يساهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والشخصية والمهنية، وبالتالي يعزز تفاعلهم مع الآخرين.
- قلة الدراسات خاصة العربية منها - على حد علم الباحثين- التي تناولت تحليل السلوك التطبيقي ودوره في تعزيز التواصل اللفظي لدى المعاقين ذهنيا.
- إبراز أهمية التواصل اللفظي للمعاقين ذهنيا ودور استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي كأداة ناجحة في تدريب وتعليم المعاقين ذهنيا على هذه المهارات.

2.4. الأهمية التطبيقية:

- بناء برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لتحسين التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.
- توجيه أنظار القائمين على تعليم وتدريب الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية إلى استخدام استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي في التغلب على الصعوبات التي تواجههم في تحسين مختلف المهارات الاجتماعية من أجل تحقيق نتائج أفضل لهم.

5. مصطلحات الدراسة:

- 1.5. تحليل السلوك التطبيقي: هو علم يركز على تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات المستندة إلى مبادئ السلوك بطريقة منهجية بهدف تحسين السلوكيات ذات الأهمية الاجتماعية، ويعتمد هذا العلم على التجريب لتحديد المتغيرات التي تؤثر في تغيير السلوك²¹.
- تحليل السلوك التطبيقي هو العلم الذي يتم فيه تطبيق مجموعة من القوانين والمبادئ العلمية المستندة إلى نظريات التعلم والسلوك البشري، وذلك بهدف تعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية²².
- إجرائيا: تحليل السلوك التطبيقي هو العلم الذي يستخدم استراتيجيات ومبادئ التعلم القائمة على النظرية السلوكية بهدف تحسين السلوكيات غير المرغوب فيها.

2.5. التواصل اللفظي: يعرفه السرطاوي بأنه استخدام اللغة كرموز للتعبير عن الاحتياجات والأفكار والمشاعر بين الأفراد، ويعتبر هذا السلوك تواصلاً إنسانياً رفيع المستوى، حيث يميز الإنسان عن سائر المخلوقات من خلال استخدام الكلام واللغة²³. يقصد بالتواصل اللفظي استخدام اللغة كنظام للتفاعل بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص وتشتمل اللغة على مجموعة من المكونات وهي: النطق والأصوات الكلامية، القواعد النحوية والصرف والتراكيب اللغوية، دلالات المعاني²⁴.

إجرائياً: يمكن تعريف التواصل اللفظي إجرائياً "بأنه استخدام اللغة ومكوناتها بما في ذلك مهارات التقليد، التعرف والفهم ومهارة التعبير والتسمية، للتعبير عن أفكار ومشاعر واحتياجات الفرد المعاق ذهنياً في حياته اليومية.

3.5. المعاقون ذهنياً القابلون للتعلم: تتراوح معاملات ذكائهم ما بين (55-70) درجة، وهم قادرون على التعلم لكنهم يحتاجون إلى رعاية وعناية واهتمام (تعريف إجرائي).

6. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً بحي النصر بولاية الشلف.
- الحدود الزمنية: استغرق الباحثان ثلاثة أشهر لتنفيذ البرنامج، الذي تضمن (24) جلسة، بمعدل جلسيتين في الأسبوع. وكانت مدة كل جلسة تتراوح بين (30-40) دقيقة.
- الحدود البشرية: اشتملت على عينة قوامها (11) فرداً (ذكور/إناث) من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

7. الطريقة والإجراءات:

1-7- منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي بالتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (قبلي - بعدي - تتبعي) وذلك لتحديد مدى تأثير البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي على تنمية مهارة التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

2-7- عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، عددها (11) طفلاً وطفلة من المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم (6 ذكور / 5 إناث) تتراوح أعمارهم بين (6-9) سنوات ونسبة ذكائهم ما بين

(55-70) والتابعين للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بحي النصر بولاية الشلف، حيث تم تطبيق مقياس التواصل اللفظي على الأطفال المعاقين ذهنيا الذين تم تشخيصهم في الخطوة السابقة وأسفرت النتائج عن وجود قصور في التواصل اللفظي لديهم.

3-7 أدوات الدراسة: استعان الباحثان بالأدوات التالية:

1.3.7 اختبار رسم الرجل هاريس-جودانوف لقياس الذكاء:

بعد تطبيق الاختبار على أفراد العينة أظهرت النتائج أن درجة ذكائهم تتراوح بين (55-70).

2.3.7 استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (عبد العزيز الشخص، 2013):

بعد توزيع الاستمارة على أولياء أمور أطفال عينة الدراسة، أظهرت النتائج أنهم جميعا في مستوى اجتماعي واقتصادي متشابه ومتوسط.

3.3.7 مقياس التواصل اللفظي (نسرين أبو نؤارة، 2022):

يهدف إلى قياس مستوى التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا في أبعاده الثلاثة: التقليد، التعرف والفهم، التعبير والتسمية، وهو أداة تم إعدادها لتناسب الأطفال المعاقين ذهنيا ويشمل (53) بند موزعة على ثلاثة أبعاد:

البعد الأول (التقليد): ويتكون من (10) مفردات.

البعد الثاني (التعرف والفهم): ويتكون من (20) مفردة.

البعد الثالث (التعبير والتسمية): يتكون من (23) مفردة.

وتجيب عنه الأم باختيار أحد البدائل وتعطى الإجابة على النحو التالي (4) دائما، (3) غالبا، (2) أحيانا، (1) أبدا، ويوضح الجدول التالي أبعاد المقياس:

الجدول 1: يوضح أبعاد مقياس التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنيا

الأبعاد	عدد المفردات
التقليد	10
التعرف والفهم	20
التعبير والتسمية	23

المصدر: من إعداد الباحثين

4.3.7 برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارة التواصل اللفظي (إعداد الباحثان):

❖ أهداف البرنامج:

- الهدف العام: يهدف البرنامج إلى تنمية مهارة التواصل اللفظي باستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لزيادة اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للطفل المعاق ذهنياً، ويمكن حصر هذا الهدف العام في مجموعة الأهداف الخاصة وهي:
- زيادة الانتباه والتركيز لدى الطفل المعاق ذهنياً واتباع الأوامر المطلوب تنفيذها.
- تحسين وتنمية الحصيللة اللغوية للطفل المعاق ذهنياً من حيث المفردات المكتسبة لزيادة اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.
- تحسين قدرة الطفل المعاق ذهنياً في تشكيل وصياغة الأصوات والكلمات والجمل واستخدامها في الحياة اليومية.
- تحسين قدرة الطفل المعاق ذهنياً على الاستيعاب والتعبير اللغوي وزيادة الحصيللة اللغوية.

❖ الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

هناك مجموعة من الأسس العامة والاجتماعية والتربوية والنفسية التي يستند عليها الباحثون في بناء وإعداد جلسات البرنامج:

أ. الأسس العامة:

يهتم البرنامج باستخدام استراتيجيات ومهارات تحليل السلوك التطبيقي لتحسين النمو اللغوي والتواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنياً وتنمية مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، لما لها من أهمية كبيرة في مساعدة الطفل المعاق ذهنياً على التواصل اللفظي والاجتماعي وذلك عن طريق فهم طبيعة الطفل، وما ينقصه واستعداده للتعليم ومعرفة سلوكه اللفظي.

ب. الأسس النفسية والتربوية:

- يراعي هذا البرنامج سمات الأطفال المعاقين ذهنياً وأوجه القصور لديهم.
- عدم التركيز على فنية أو طريقة ثابتة لتدريبهم.
- مراعاة حاجات الأطفال واستعدادهم النفسي وقدراتهم وميولهم.
- أن يتسم البرنامج بالمرونة لإحداث تعديلات في أي مرحلة من مراحل تنفيذه.

- تنوع الفنيات المستخدمة ومراعاة تقبل الطفل لها.
- التحكم في المعززات لتحقيق الغرض منها.
- توفير بيئة صالحة للتعليم وعدم التشتت.

ج. الأسس الاجتماعية:

تعد الأسس الاجتماعية من المهام الأساسية للبرنامج حيث يتم تدريب الأطفال على استخدام اللغة في المواقف الحياتية المختلفة وتدريب الطفل ليكون عضوا فعالا في المجتمع ومتفاعل في بيئته الاجتماعية سواء بالمدرسة أو البيت أو الشارع أو مع أقرانه.

❖ مكونات البرنامج:

تضمن البرنامج مجموعة من الجلسات التي تهدف لتحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من خلال زيادة المهارات المختلفة للتواصل اللفظي منها:

مهارة التقليد اللفظي، مهارة الطلب، مهارة التسمية، الكلام (التحدث)، مهارة التراكيب اللغوية

❖ الفئة المستهدفة: يستهدف البرنامج مجموعة من الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم المنتمين للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بحي النصر لولاية الشلف.

❖ أهمية البرنامج: يعمل البرنامج على تحسين التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم من خلال استخدام برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

❖ الأدوات المستخدمة في البرنامج: استخدم الباحثان مجموعة من الأدوات وهي:

- مجسمات وصور تمثل الحيوانات، الخضرة، الفواكه، وبعض الأشكال الهندسية.

- بطاقات تستخدم لوصف الأفعال، الصفات، والألوان.

- ألعاب بازل (قطع تركيب) وصناعة أشكال من الصلصال (الطين).

- كراسات للرسم، أوراق للتلوين، ألوان خشبية، وأقلام.

الاستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج: - النمذجة - التلقين - التعزيز - التقليد - التصحيح الزائد - الإطفاء.

8. الأساليب الإحصائية: استعان الباحثان بمجموعة من الأساليب الإحصائية كمعامل الارتباط (

r)، اختبار دلالة الفروق ويلكوكسون wilcoxon، حجم التأثير effect size

9. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.9 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنصّ الفرضية الأولى على أنه " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التواصل اللفظي وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي " وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بمقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح، باستخدام اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين، كما يوضحه الجدول رقم 02:

الجدول 2: يوضح متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل

اللفظي (ن=11)

المتغير	الأبعاد	نوع القياس قبلي/بعدي	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التواصل اللفظي	البعد الأول: التقليد	قبلي	11	8.73	3.390
		بعدي	11	22.03	3.309
	البعد الثاني: التعرف والفهم	قبلي	11	15.47	7.120
		بعدي	11	35.84	7.299
	البعد الثالث: التعبير والتسمية	قبلي	11	17.60	9.356
		بعدي	11	42.0	10.439
	الدرجة الكلية	قبلي	11	41.80	19.310
		بعدي	11	99.90	20.398

المصدر: من إعداد الباحثين بعد تفرغ نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن قيم المتوسطات الحسابية للقياس البعدي كانت أكبر من القياس القبلي في الدرجة الكلية لمقياس التواصل اللفظي وفي أبعاده الثلاثة، حيث بلغت قيم المتوسطات للقياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للمقياس (41,80)، (99,90) على التوالي كما يظهر الجدول رقم (03) نتائج اختبار ويلكوكسون.

تأثير برنامج قائم على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي على تنمية
مهارة التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم

الجدول 3: يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح وقيم

حجم التأثير (ن=11)

الأبعاد	نتائج القياس (قبلي/بعدي) المجموعة التجريبية (ن=11)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعد الأول: التقليد	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.423	0.01	1.03 كبير
	الرتب الموجبة	11	8.00	88.00			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	11					
البعد الثاني: التعرف والفهم	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.415	0.01	1.02 كبير
	الرتب الموجبة	11	8.00	88.00			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	11					
البعد الثالث: التعبير والتسمية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.413	0.01	1.02 كبير
	الرتب الموجبة	11	8.00	88.00			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	11					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.413	0.01	1.02 كبير
	الرتب الموجبة	11	8.00	88.00			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	11					

المصدر: من إعداد الباحثين بعد تفرغ نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من خلال الجدول رقم (03) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح في الدرجة الكلية لمقياس التواصل اللفظي وأبعاده ولصالح القياس البعدي (المتوسط الحسابي الأكبر). ويرجع الباحثان حجم التأثير الإيجابي وتفسيره في القياس البعدي على مقياس التواصل اللفظي لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى أن التدريب على هذه المهارات يعتمد على نموذج تعلم اجتماعي معرفي باستخدام مجموعة استراتيجيات كالنمذجة، التلقين، التعزيز... يتلقى فيه الطفل تعليمات

عن مهارات التواصل اللفظي تشجعه على إقامة علاقات اجتماعية بناءة، ليصبح أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين وممارسة المهارات الاجتماعية المختلفة، ويستطيع أن يجد الأساليب الملائمة التي يستخدم فيها طاقاته وإمكانياته بطريقة تساعد على إشباع حاجاته وتنمية مهاراته اليومية دون إخلال بقواعد السلوك الاجتماعي السليم، وهذا ما وفرته استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي لأطفال المجموعة التجريبية.

كما يرى الباحثان أن التدريب المنظم الذي اعتمد عليه البرنامج الذي في كل أنشطته وجلساته المختلفة أتاح للطفل الفرصة أن يعتمد على نفسه ومحاولة تكرار المحاولة إذا فشل، وإيجاد نوع من الثقة في الذات وسط بيئة مشجعة وودودة، قد ساهم بشكل فعال في تحسين التواصل اللفظي للطفل المعاق عقليا القابل للتعليم، ومن ثم قد يدرك أنه ليس أقل من أقرانه العاديين، وهذا ما يتفق مع أشارت إليه سمر عامر (2018) أن تحليل السلوك التطبيقي (A,B,A) يعد من أنجح الطرق وأكثرها انتشارا وهو من أهم البرامج العالمية المستخدمة لتعديل سلوك الأطفال ذوي الإعاقة بصفة عامة، والذي أثبت فاعليته في إكساب أطفال التوحد مهارات عديدة في مجالات اللغة والمهارات الاجتماعية بالإضافة لتحسين مهارات التعلم لديهم²⁵، وتتفق نتائج الفرضية الجزئية الأولى للدراسة مع دراسات كل من رضا عبد الكريم (2015) والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين ذهنيا - القابلين للتعليم- على مقياس مهارات التواصل اللفظي في القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي²⁶، ودراسة شريف الهواري (2018) والتي أثبتت فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارة التقليد للأطفال التوحدين²⁷، ودراسة سهير أمين (2008) التي هدفت إلى إعداد وتجريب برنامج إثرائي يعتمد على اللعب والمرح والإبداع والطرائف بهدف تعزيز مهارات التواصل وتقليل حدة الخجل والانطواء لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نجار خليدة (2018) والتي أكدت على فعالية برنامج الكفالة الأرطوفونية في تعزيز مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أفراد عينة البحث²⁸، ودراسة فراس الأحمد (2014) والتي توصلت إلى ضرورة التركيز على تحليل السلوك التطبيقي كطريقة تدريب منظمة لاكتساب المهارات التواصلية لأطفال ذوي اضطراب التوحد²⁹. وعليه يمكننا القول بأن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

2.9 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنصّ الفرضية الثانية على أنه " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التواصل اللفظي وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تمت مقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، بمتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد فترة زمنية قدرها شهر ونصف من تطبيق البرنامج المقترح، وذلك على مقياس التواصل اللفظي للمعاقين ذهنيا (الدرجة الكلية وأبعاده) باستخدام اختبار ويلكوكسون، ويوضح ذلك الجدول رقم (04).

الجدول 4: يوضح متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللفظي (ن=11)

المتغير	الأبعاد	نوع القياس قبلي/بعدي	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التواصل اللفظي	البعد الأول: التقليد	بعدي	11	22.03	3.309
		تتبعي	11	24.30	3.103
	البعد الثاني: التعرف والفهم	بعدي	11	35.84	7.299
		تتبعي	11	38.57	7.313
	البعد الثالث: التعبير والتسمية	بعدي	11	42.0	10.439
		تتبعي	11	44.40	10.558
	الدرجة الكلية	بعدي	11	99.90	20.398
		تتبعي	11	107.30	19.548

المصدر: من إعداد الباحثين بعد تفرغ نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن قيم المتوسطات الحسابية للقياس التتبعي كانت أكبر من القياس البعدي على مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا وأبعاده الثلاثة، حيث بلغت قيم المتوسطات للقياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية للمقياس (99,90)، (107,30) على التوالي، كما يظهر الجدول رقم (05) نتائج اختبار Wilcoxon.

الجدول 5: يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين البعدي والتبقي على

مقياس التواصل اللفظي وقيم حجم التأثير (ن=11)

الأبعاد	نتائج القياس (بعدي/تبقي) للمجموعة التجريبية (ن=11)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعد الأول: التقليد	الرتب السالبة	1	4.25	4.25	3.02	0.01	0.91 كبير
	الرتب الموجبة	9	7.35	66.15			
	الرتب المتعادلة	1					
	الإجمالي	11					
البعد الثاني: التعرف والفهم	الرتب السالبة	3	4.25	12.75	2.59	0.01	0.78 كبير
	الرتب الموجبة	7	8.28	57.96			
	الرتب المتعادلة	1					
	الإجمالي	11					
البعد الثالث التعبير والتسمية	الرتب السالبة	2	6.45	12.90	2.68	0.01	0.80 كبير
	الرتب الموجبة	9	8.10	72.90			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	11					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.25	0.01	0.97 كبير
	الرتب الموجبة	10	7.50	75.00			
	الرتب المتعادلة	1					
	الإجمالي	11					

المصدر: من إعداد الباحثين بعد تفرغ نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من خلال الجدول رقم (05) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس التواصل اللفظي ككل وفي كل أبعاده، ولصالح القياس التبقي (المتوسط الحسابي الأكبر).

ويرى الباحثان أن التخطيط الجيد للبرنامج ووضوح أهدافه ساهم بشكل كبير في تحقيق هذه الأهداف حيث تم ذلك من خلال تنظيم جلسات محددة تهدف إلى تلبية الخصائص العقلية والعمرية للأطفال المعاقين ذهنياً، وقد تم تصميم هذه الجلسات لتناسب قدراتهم المحدودة واحتياجاتهم، مثل الحاجة إلى الاستقلال، والرغبة في اللعب الحر، والحاجة إلى التقبل والحب، كما يعزو الباحثان

التحسين الذي طرأ على مستوى مهارات التواصل اللفظي إلى تنوع الأساليب الفنية التي تم اعتمادها أثناء تنفيذ جلسات البرنامج، مثل تقنية التعزيز الإيجابي، التي ساهمت بشكل كبير في تشجيع الأطفال على تكرار السلوكيات المرغوبة، كما أن استخدام فنية النمذجة ساعد الأطفال على ممارسة المهارة أو السلوك بطريقة صحيحة، وتنوعت أنواع النمذجة ما بين النمذجة الحية ونمذجة الفيديو وذلك في محاولة لتغيير السلوكيات الموجودة أو تعلم سلوكيات جديدة، وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه سارافينو (sarafino,2012) أن تدريب المعاقين ذهنيا يتطلب جهودا مكثفة، لا سيما في مستويات الإعاقة الأكثر شدة، ويجب على محلل السلوك تقسيم المهام إلى خطوات صغيرة، وتقديم السوابق ومراقبة كل منها ومراقبة أداء الطالب بعناية، وتقديم المكافآت للاستجابة الصحيحة، فباستخدام هذه الأساليب السلوكية يمكن لهؤلاء الطلاب تعلم المهام المناسبة لأعمارهم ومستويات قدراتهم:

ويمكن تفسير هذه النتيجة استنادا إلى الدراسات السابقة حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من أميرة السيد (2020) والتي سفرت عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد عينة الدراسة في اتجاه القياس البعدي، وهذا ما يشير إلى كفاءة وفاعلية البرنامج المعتمد على القصة المصورة في تعزيز مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وإلى استمرارية أثر البرنامج التدريبي الذي خضع له أطفال المجموعة التجريبية في تحسين مهاراتهم اللغوية، واحتفاظهم بما اكتسبوه من معارف خلال الجلسات حتى بعد انتهاء البرنامج³⁰، ودراسة زينة علي (2016) التي أظهرت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات رتب أفراد مجموعة الدراسة (أطفال التوحد) على مقياس تقدير التواصل اللفظي ومقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين البعدي والتبقي، ويعزى سبب استمرارية فعالية البرنامج إلى مراعاة أسس تصميم وتطبيق البرنامج، وفعالية فنيات العلاج النفسي الحركي (اللعب، الموسيقى، الحركة) التي تفاعل معها الأطفال وساعدت في تحقيق أهداف الجلسات³¹، ودراسة طایل هويدي (2009) والتي أسفرت على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (المعاقين عقليا) في القياسين البعدي والتبقي على مقياس المهارات اللغوية، وبالتالي استمرارية أثر البرنامج³² كما اتفقت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هنادي القحطاني (2010) إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع والمحادثة، ومهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، واستمرارية فاعلية البرنامج بعد فترة

المتابعة³³، وتوصلت نتائج دراسة رضا عبد الكريم (2015) إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التواصل اللفظي في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل اللفظي في القياسين البعدي والتبقي³⁴.

وعليه يمكننا القول بأن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

10. خاتمة:

يتسم الأطفال المعاقون ذهنياً بتأخر في اللغة، مما يؤدي إلى تأخر واضح في تطوير مهاراتهم في إنتاج الأصوات ونطق الكلمات الأولى والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل لفظي، نتيجة لذلك تكون حصيلتهم اللغوية محدودة ومتدنية بشكل ملحوظ. كما يواجه هؤلاء الأطفال صعوبات في إيجاد مرادفات للكلمات أو الربط بين المعاني المجردة، بالإضافة إلى التفاعل مع النظام اللغوي بشكل عام، وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات في العقود الماضية أن منهج تحليل السلوك التطبيقي وما يحتويه من استراتيجيات وإجراءات وتدابير قد أظهر نجاحاً في التغلب على التحديات المعقدة لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، حيث يقوم على أساس متابعة ووصف السلوك، ومن ثم يتم التركيز على التدريب المكثف على مهارات وسلوكيات معينة مع تكرارها، بهدف الوصول إلى مستوى عالٍ من الإتقان يضمن اكتساب مهارة أو تعديل سلوك ما والاحتفاظ به، ومن هذا المنطلق برزت لدى الباحثين فكرة الدراسة المتمثلة في وضع فئة الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في دائرة البحث من خلال تصميم برنامج تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي وتطبيقه على هذه الفئة بغية إبراز فعاليته في تنمية مهارة التواصل اللفظي، حيث تبين بعد البحث والمعالجة الإحصائية أن للبرنامج المقترح تأثير إيجابي على تنمية مهارة التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم، وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان بما يلي:

- التركيز على الاستفادة من البرامج المستندة على تحليل السلوك التطبيقي والسلوك اللفظي في تعليم وتدريب الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم.
- إعادة النظر في استراتيجيات التعليم التقليدية في المراكز التي تعنى بتعليم الأطفال المعاقين ذهنياً والتي لا تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم والتوعية بأهمية اتباع أحدث الطرق وانجعتها، من خلال تضمين برامج إعداد معلمي التربية الخاصة على استخدام استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي لما لها من أثر إيجابي على تطور وتنمية الأطفال وسرعة تعلمهم.

- توظيف استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي في تعديل السلوكيات السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والمعاقين ذهنيا خاصة.
- التدخل المبكر مهم لتنمية التواصل اللفظي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم.

11. قائمة المراجع:

- 1- متولي، فكري لطيف، الإعاقة العقلية المدخل - النظريات المفسرة - طرق الرعاية، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط1، 2015.
- 2- الإمام، محمد صالح، والحوالة، فؤاد عيد، الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2010، ص 146.
- 3- الشخص، عبد العزيز السيد، اضطرابات النطق والكلام، شركة الصفحات الذهبية المحدودة، الرياض، 2013، ص 179.
- 4- الببلاوي، إيهاب، اضطرابات النطق، مكتبة دار النهضة المصرية، القاهرة، 2003، ص 43.
- 5- وادي، أحمد، الإعاقة العقلية أسباب - تشخيص - تأهيل، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص 72.
- 6- قطامي، يوسف، نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 182.
- 7- Mentzer, Kalnak, & Jennische, Intensive computer-based phonics training in the educational setting of children with Down syndrome: An explorative study, Journal of intellectual disabilities, 25, 4, 2020, p1-25.
- 8- نواية، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع المعاقين ذهنيا، مجلة تطوير الأداء الجامعي، 9، 1، 2019، ص 3-14.
- 9-Dogan, & Jones, Preschool Children's Verbal Communication within Two Different Classroom Setting, Online Submission, Electronic Journal of Social Sciences, 16, 6, 2017, p 466-476.
- 10- النجار، ومنيسي، وعبد السميع، برنامج إرشادي للأحداث لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفالهن لمعاقين عقليا القابلين للتعليم، مجلة العلوم التربوية، 3، 24، 2016، ص 382-336.
- 11- محمد، إيناس جمال، توظيف الانتباه الانتقائي لتنمية مهارات التواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، جامعة عين شمس، 2020.
- 12- عبد الكريم، رضا محمد، التدريب على الألعاب التعليمية وتأثيره على تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم، جامعة الدول العربية، 2015.
- 13- عامر، سمر فهي، فاعلية مقياس السلوك اللفظي في تقييم وإحالة أطفال اضطراب التوحد للمرحلة العمرية (30-48) شهر في عينة أردنية، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2018، ص 34.
- 14-Sarafino, E. P, Applied Behavior Analysis: Principles and Procedures for modifying behavior, 1sted, John Wiley & Sons Wiley, 2012.
- 15-Shelly M. DeWitt, Verbal Behavior and Autism: Background, Assessment and Intervention. University of Utah Department of Educational Psychology, Manuscript Edited by: Jessica Weeks, 2013.
- 16-Skinner, B. F, Verbal Behavior, New York: Appleton-Century-Crofts, 1957, p 7.
- 17- عامر، سمر فهي، نفس المرجع، ص 22.
- 18- Ribeiro, Elias, Goyos, & Miguel, The effects of listener training on the emergence of tact and mand signs by individuals with intellectual disabilities, The Analysis of verbal behavior, 26, 1, 2010, p 65-72.
- 19-Bourret, Vollmer, & Rapp, Evaluation of a vocal mand assessment and vocal mand training procedures, Journal of applied behavior analysis, 37, 2, 2009, p 129-144.
- 20-Walker, Virginia, DeSpain, Stephanie, Thompson, James, Supporting Educators to Implement Mand Training for a Student with Multiple Disabilities, Exceptionality, 27, 4, 2019, p 262-277.
- 21-John O. Cooper, Timothy E. Heron, William L. Heward, Applied Behavior Analysis, U.S.A: British Library Cataloguing-in-Publication Data, 2014.
- 22- الخطيب، جمال محمد، تحليل السلوك التطبيقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 18.
- 23- السرطاوي، زيدان، الصورة العربية لمقياس تقدير سلوك التوحد الطفولي، دار القلم للنشر، دمشق، 2012.

- 24- العليوي، سهى محمد، الفروق في التواصل اللغوي اللفظي وغير اللفظي بين الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة وأطفال التوحد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع في الأحساء، كلية الدراسات العليا - المكتب الجامعي الحديث، جامعة الخليج العربي، 2013، ص 6.
- 25- عامر، سمر فهد، مرجع سبق ذكره.
- 26- عبد الكريم، رضا محمد، مرجع سبق ذكره.
- 27- الهواري، مدى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارة التقليد لدى أطفال التوحد دراسات نفسية. مجلة مركز البصرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، 15، 2018، ص 95-106.
- 28- نجار، خليدة، دور الكفالة الأطفوية في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال المصابين بالتوحد، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2018.
- 29- عبد الأحمد، أثر برنامج تدريبي مستند على التحليل السلوكي التطبيقي في تنمية المهارات التواصلية لدى الاطفال ذوي اضطرابات التوحد في مكة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 158، 2014، ص 55-90.
- 30- السيد، أميرة كمال، فاعلية برنامج قائم على القصة المصورة في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الاطفال ذوي القصور الفكري القابلين للتعليم، جامعة المنصورة، 2020.
- 31- علي، زينة عبد الله، فاعلية العلاج النفسي الحركي في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى التوحد، جامعة دمشق، 2016.
- 32- هويدي، طایل عبد الحافظ، أثر برنامج لغوي بمشاركة الأهل في تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2009.
- 33- القحطاني، مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، مجلة كلية التربية، 2010.
- 34- عبد الكريم، رضا محمد، نفس المرجع.